

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا : وهما مصدران قُرئ بهما في المُتَوَاتِر . يقال : كاذبٌ بئته
مُكَاذِبَةٌ وكِذَابٌ ومنه قراءةٌ على العُطاردى والأعمش والسُّلَمى
والكسائي وغيرهم " ولا كذاباً " . وقيل : هو مصدرٌ : كَذَبَ كِذَاباً مثلُ كَتَبَ
كِتَاباً . وقال اللّاحِيَانِي قال الكسائي : أَهْلُ الْيَمَنِ : يَجْعَلُونَ الْمَصْدَرَ
مِنْ فَعَّلٍ : فَعَّالاً : وغيرُهُمْ من العرب : تَفْعِيلًا وفي الصَّحاح قولُهُ تَعَالَى "
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا " وهو أَحَدُ مَصَادِرِ الْمُشَدِّدِ لِأَن مَصْدَرَهُ قَدْ
يَجِيءُ عَلَى تَفْعِيلِ كَالْتَّكْلِيمِ وَعَلَى فِعَالٍ مِثْلُ كِذَّابٍ وَعَلَى تَفْعِيلَةٍ مِثْلُ تَوَصُّيَةٍ
وَعَلَى مُفَعَّلٍ مَقْلٍ : وَمَزَّ قُنَاهُمْ كُلِّ مُمَزَّقٍ . قلتُ : وفاته : كُذِّبَ
كُرْمَانٍ وَبِهِ قَرَأَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ وَيَكُونُ صَرْفَةً عَلَى الْمُبَالَغَةِ
كَوْضَاءٍ وَحُسَّانٍ يُقَالُ : كَذَبَ كِذَابًا أَي : مُتَنَاهِيًا . وهو كاذِبٌ
وَكِذَّابٌ كَكَتَّانٍ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ عَنِ اللّاحِيَانِي : رَجُلٌ تَكْذَّبَ ابٌ وَتَصَدَّقَ
بِكِسْرَتَيْنِ وَشَدَّ الثَّالِثُ أَي : يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ رَجُلٌ كَذُوبٌ وَكَذَلِكَ رُؤْيَا كَذُوبٌ
أَي : صَاحِبُهُمَا كاذِبٌ ؛ أَنشُدْ ثَعْلَبَ .

فَحَيَّتْ فَحَيَّيَّاهَا فَهَبَّ فَحَلَّيَّتْ ... مَعَ النَّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ
كَذُوبٌ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ . وهو كقولهم " مَعَ الْخَوَاطِئِ
سَهْمٌ صَائِبٌ وَكَذُوبَةٌ بَزِيَادَةِ الْهَاءِ كَفَرُّوْقَةٍ وَكَذُوبَانٌ كَسَاكَرَانَ
وَكَيْذُوبَانٌ بَزِيَادَةِ الْمُتَنَنِّسَةِ التَّحْتِيَّةِ وَفَتَحَ الذَّالِ كَذَا هُوَ بَخَطٌ الْأَزْهَرِي
فِي كِتَابِهِ وَكَيْذُوبَانٌ بضمَّ الذَّالِ كَذَا فِي نُسُخَةِ الصَّحاحِ وَكَذُوبٌ بِالضَّمِّ
مُخَفَّفٌ . قال الشيخُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْإِرْتِشَافِ لَمْ يَجِيءْ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ عَلَى
فُعْلُوْعُلٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ : كُذِّبُذُوبٌ . قال شيخنا : وقد صرَّح به ابنُ عُصْفُورٍ
وَإِنَّ الْقَطَّاعَ وَغَيْرُهُمَا . قلتُ : ولم يذُكُرْهُ سِيَبَوِيَّةٌ فِيما ذَكَرَ مِنَ الْأَمْثَلِ
كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِي . قد يُشَدِّدُ فَيُقَالُ : كُذِّبُذُوبٌ حَكَاهُ ابْنُ عُديسٍ
وَغَيْرُهُ وَنَقَلَهُ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ . وَأَنشُدْ الْجَوْهَرِيَّ لِأَبِي زَيْدٍ :
وَإِذَا اتَّكَ بِأَنْبِي قَدْ بَعَثْتَهَا ... بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فُقُلُ كُذِّبُذُوبٌ وَفِي نُسُخَةِ
: " قَدْ بَعَثْتُهُ " وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجُرِّيَّةٌ بِنِ الْأَشْيَمِ جَاهِلِيٍّ وَفِي الشَّوَاذِ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

" فَإِذَا سَمِعْتِ بِأَنْبِي قَدْ بَعَثْتُهُ "

